برنامج فحص المواليد الجُدد من خلال عينات الدم في ولاية غربي استراليا

فحص المسح الطبي لمولودكِ الجديد

يتمُّ فحص جميع الأطفال عند الولادة للتأكُّد من أنَّ كل شيء على ما يرام. إنَّ فحص الدم لحديثي الولادة هو جزء من هذه الفحوصات الصحيّة الروتينيّة.

لماذا يُعتبر فحص الدم لحديثي الولادة بالغ الأهمية؟

يُعدُّ فحص الدم لحديثي الولادة ـ الذي يشار إليه غالبًا باسم فحص "غاثري" أو "وخز الكعب" ـ فحصًا صحيًا مهمًّا لطفلك يمكنه المساعدة في اكتشاف حالات مرضيّة وراثيّة خطيرة قد لا تكون واضحة عند الولادة.

يمكن أن يكشف الفحص عن إصابة طفلكِ بحالات مرضيّة **قبل** أن يمرض، وفي مرحلة مبكرة بحيث يمكن للعلاج أن يحدث فرقًا.

يولد واحد من بين ١٠٠٠ طفل مصابًا بإحدى هذه الحالات ولكن معظم الأطفال المصابين يبدون بصحّة جيّدة ولا تظهر عليهم أي علامات مبكّرة للمرض الكامن. وإذا لم يتم علاجها في وقت مبكّر، وقد تسبّب هذه الحالات بحدوث إعاقة جسدية و/أو ذهنية دائمة ـ بل حتى الوفاة.

ليس من الضروري أن يكون لدى عائلتك تاريخ من الإصابة بهذه الحالات المرضيّة ليكون طفلكِ في خطر، فمعظم الأطفال الذين يعانون من هذه المشاكل الصحيّة يولدون لدى أسرٍ لا توجد فيها حالات كهذه.

يوصى بشدَّة بإجراء فحص الدم/المسح لجميع الأطفال حديثي الولادة. سيطلب طبيبكِ أو القابلة موافقتكِ على إجراء الفحص، وبإمكانهما الإجابة على أي أسئلة أخرى قد تكون لديكِ حول البرنامج.

يتم إجراء الفحص مجّانًا لجميع الأطفال، ويُعتبر الفحص جزءًا روتينيًا من رعاية الأطفال حديثي الولادة في أستراليا منذ أكثر من ٥٠ عامًا. وهو حاليًّا يكشف عن إصابة حوالي ٥٠ طفلاً كلَّ عام بإحدى الحالات المرضيّة في ولاية غربي أستراليا.

ما الذي ينطوي عليه الفحص؟

الفحص هو إجراء بسيط يتمُّ عادَة بعد مرور ٤٨ إلى ٧٢ ساعة على ولادة الطفل، ولكن يمكن إجراؤه بعد مرور 24 ساعة.

تأخذ القابلة أو الممرّضة عينة الدم من كعب طفلك، ثم تضعها على بطاقة من الورق النشّاف، وحين تجفّ تُرسل البطاقة للتحليل في مختبرات الولاية، PathWest.

إذا تمت الولادة في المنزل أو غادرتِ المستشفى في وقت مبكّر، عليكِ إجراء الترتيبات اللازمة مع القابلة حتى يتمَّ فحص طفلك.

لماذا قد يحتاج طفلي إلى تكرار إجراء الفحص؟

عادة ما يكون السبب في تكرار الفحص وجود مشكلة في جمع العيّنة الأولى أو لأن الفحص لم يعطِ نتيجة واضحة.

طلب إعادة الفحص لا يعني بالضرورة أن طفلك يعاني من مشكلة صحيّة (معظم الذين يحتاجون إلى إعادة الفحص لا يعانون من أي مشكلة) ولكن من المهم أن تقومي بترتيب موعد لإعادة الفحص بأسرع ما يمكن.

متى أحصل على النتائج؟

إذا كانت نتائج الفحص طبيعيّة، **لن يتم** الاتصال بكِ فوراً. سوف ترسل النتائج إلى القابلة أو إلى المستشفى الذي تمت فيه الولادة.

إذا أظهر الفحص نتيجة غير طبيعيّة، سيتم الاتصال بكِ على الفور وتتم إحالتك أنت وطفلكِ إلى طبيب اختصاصي. سيناقش الطبيب الاختصاصي النتائج معك ويقوم بالترتيبات لإجراء فحص تشخيصيّ.

هل النتيجة غير الطبيعيّة تعني أنَّ طفلي يعاني من حالة مرضيّة؟

إن ظهور نتيجة غير طبيعيّة ليس تأكيدًا على أنَّ طفلكِ يعاني من حالة مرضيّة. ففحص الدم لحديثي الولادة هو فحص تقصّي. وعليه، فإنه يحدّد الأطفال الأكثر عرضة لخطر الإصابة بمشاكل صحيّة.

سيتطلب الأمر فحصًا تشخيصيًا وفحص من قبل طبيب اختصاصي لتحديد ما إذا كان طفلكِ يعاني من حالة ما. يجب إجراء هذا الفحص الإضافي في أقرب وقت ممكن ليتم البدء بالعلاج في أقرب وقت أيضًا إذا كان هناك حاجة لذلك.

ماذا يحدث لبطاقات فحص الدم ونتائج الفحص؟

بعد الفحص، يتم الاحتفاظ ببطاقات فحص الدم بشكل آمن في مقرّ Nedlands التابع لمختبرات PathWest لمدّة عامين قبل إتلافها. يمكنكِ تقديم طلب خطي إلى PathWest لاستعادة بطاقة طفلكِ. سيتم الاحتفاظ بنتائج فحص طفلك بشكل آمن بما يتماشى مع معايير الاعتماد الوطنية لعلم الأمراض، وقد تتم مشاركتها مع الطبيب إذا طلبها وإذا اقتضت الحالة السريرية.

أثناء التخزين، يمكن استخدام البطاقة لإعادة التحقّق من نتائج طفلك أو إجراء فحوصات إضافية. كما يمكن استخدامها لتحسين برنامج الفحص في ولاية غربي أستراليا أو تطوير فحوصات جديدة.

لا يمكن استخدام البطاقة بأي طريقة أخرى دون موافقة خطية منك أو من ولي أمر طفلك أو من سلطة قانونية مثل المحكمة. تحمي قوانين الخصوصية الخاصة بالكومنولث والولاية وسياسات المستشفى ومختبرات PathWest سرية جميع المعلومات المتعلقة بالأطفال ونتائج فحوصاتهم.

محدودية الفحص

تؤكّد آليات ضمان الجودة أنّ الفحص متاح لجميع الأطفال المولودين في غربي أستراليا من خلال برنامج فحص الدم لحديثي الولادة وبأن النتائج صحيحة.

لقد ثبت أن فحص حديثي الولادة هو فحص موثوق، ولكن كما هو الحال مع أي فحص يجرى في مختبر، قد يحدث أن تأتي النتيجة خاطئة. لهذا السبب لا ينبغي أبدًا الاعتماد على الفحص فقط لاستبعاد احتمال إصابة طفل بحالة ما.

إذا كان لديكِ أي شك أن طفلكِ يعاني من مشكلة صحيّة، فيجب عليك متابعة الأمر على الفور.

فحص الكشف عن التليُّف الكيسي، على سبيل المثال، يكتشف ٩٥ في المائة فقط من الأطفال المصابين بهذه الحالة. وقد يكشف الفحص عن عدد صغير من الأطفال الأصحّاء الذين يحملون جين التليُّف الكيسي.

ما هي الحالات التي يكتشفها الفحص؟

هناك أكثر من 40 حالة يكشف عنها الفحص، بما في ذلك:

قصور الغدّة الدرقيّة الخَلقي الذي يسبّبه نقص هرمون الغدّة الدرقيّة وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى ضعف النموّ والإعاقة الذهنيّة. إذا تمَّ تشخيصها مبكرًا وتم علاجها بأقراص ثايروكسين، فسوف ينمو الطفل ويتطوّر بشكل طبيعي.

الجالاكتوز في الدم (الجلاكتوزيميا) يحدث عندما لا يستطيع الطفل هضم مكوّن السكر في الحليب، المعروف باسم الجالاكتوز. وهي حالة يمكن أن تسبّب ضررًا للدماغ والكبد ممّا يهدّد حياة الطفل في غضون أسبوع من الولادة. يمكن أن يساعد اتباع لنظامٍ غذائي خاص خالٍ من الحليب في منع حدوث هذه المشاكل.

التليُّف الكيسي وهي حالة تنجم عن خلل في الجين ينتج عنه مخاط لزج في الرئتين والأمعاء. هناك علاجات معتمدة يمكن أن تساعد في منع ضعف النموّ والتهابات الصدر وقصر العمر.

اضطرابات الأحماض الأمينيّة (مثل بيلة الفينيل كيتون) تنتج عن عدم قدرة الطفل على هضم الأحماض الأمينيّة. يمكن أن يساعد العلاج باتباع أنظمة غذائية خاصّة ومكمّلات غذائية في الوقاية من الإعاقة الذهنيّة ونوبات الصرع وتلف الأعضاء والمضاعفات التي تهدّد الحياة.

اضطرابات أكسدة الأحماض الدهنيّة تحدث عندما يكون الطفل غير قادر على تحويل الدهون إلى طاقة. يمكن أن يؤدّي العلاج باتباع نظام غذائيّ قليل الدهون وتناول المكمّلات الغذائية وتجنُّب الصيام إلى منع انخفاض نسبة السكر في الدم والمضاعفات التي تهدّد الحياة.

اضطرابات الأحماض العضويّة تحدث عندما يكون الطفل غير قادر على تحويل الأحماض الأمينيّة إلى طاقة. يمكن أن يؤدّي العلاج باتّباع نظام غذائي منخفض البروتين وتناول المكمّلات إلى منع القيء والنوبات والمضاعفات التي تهدّد الحياة.

تضخم الغدة الكظرية الخلقي (CAH) الذي يحدث عندما يكون الأطفال غير قادرين على إنتاج ما يكفي من هرمون يسمى الكورتيزول الذي يتحكم في كيفية تفاعل الطفل مع التوتر العادي. قد يكون الهرمون الذي يتحكم في توازن الملح والماء عند الأطفال المصابين بهذه الحالة منخفضًا أيضًا وهذا يمكن أن يؤدي إلى مضاعفات تشكّل خطرًا على الحياة. العلاج المبكر ببدائل الهرمونات مهم لتصحيح مستويات الهرمون ومنع حصول المضاعفات.

ضمور العضلات الشوكي (SMA)، وهو حالة تؤدي إلى تحلّل الأعصاب داخل النخاع الشوكي التي تتحكم في العضلات. تصبح العضلات ضعيفة جدًا ويواجه الأطفال المصابون بهذه الحالة صعوبة في التدحرج والجلوس والزحف والمشي والتنفس. يمكن أن تحافظ العلاجات الجديدة على هذه الأعصاب وتساعد في الإبقاء على عمل العضلات إذا تم التشخيص مبكرًا.

نقص المناعة المشترك الشديد (SCID) الذي يحدث عندما لا يستطيع الطفل تكوين خلايا مناعية مهمة تسمى الخلايا الليمفاوية. وبدون الخلايا الليمفاوية يكون الطفل معرضًا لخطر الالتهابات التي تشكّل خطرًا على الحياة. يمكن أن يمنع العلاج المبكر بمضادات الميكروبات حصول التهاب حتى يمكن البدء في العلاج على المدى الطويل.

قد يتم إضافة المزيد من الحالات المرضيّة إلى برنامج فحص حديثي الولادة في ولاية غربي استراليا في المستقبل. تتوفر قائمة كاملة بالحالات ومزيد من المعلومات على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة في ولاية غربي استراليا

https://www.health.wa.gov.au/Articles/U_Z/WA-Newborn-Bloodspot-Screening-Program/Conditions-screened-for-in-WA

يمكن الحصول على مزيد من المعلومات حول فحص حديثي الولادة من:

- Healthy WA website
- طبيبك أو القابلة
- برنامج فحص الدم لحديثي الولادة في ولاية غربي استراليا
- مختبرات PathWest الطبية في ولاية غربي استراليا

PP Block, QEII Medical Centre

Verdun Street

NEDLANDS WA 6009

هاتف: (08) 6383 4171

بريد إلكتروني: wanbs@health.wa.gov.au

للحصول على كُتيب مترجم، يرجى زيارة موقع Healthy WA website

إذا كنتِ بحاجة إلى مساعدة في ترجمة المعلومات الموجودة على هذه المواقع، اتصلي بخدمة الترجمة الخطية والشفوية Translating and Interpreting Service على الرقم 131 450 .

من إنتاج برنامج فحص الدم للمواليد الجُدد في ولاية غربي استراليا WA Newborn Bloodspot Screening بمساعدة مكتب علم جينومات صحة السكان Population Health Genomics.

كل الحقوق محفوظة لِدائرة الصحة 2025 ©

حقوق الطبع والنشر لهذه المادة تخضع لسلطة ولاية غربي أستراليا ما لم يُذكر خلاف ذلك. لا يجوز إعادة إنتاج أو إعادة استخدام أي جزء منها لأي أغراض على الإطلاق دون تصريح كتابي من ولاية غربي أستراليا باستثناء استخدامها لأغراض الدراسة الخاصّة أو البحث أو النقد أو المراجعة، كما هو مسموح بموجب أحكام قانون حقوق الطبع والنشر لعام ١٩٦٨.

GEN-014526 JUN'25